JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ
العدد السادس والعشرون
(٤٠١) (٤٢٨)

التحديات الاجتماعية والاقتصادية لعمل الأطفال
دراسة ميدانية في مدينة بغداد

أ.م ماجدة شاكر مهدي
جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم علم الاجتماع
majidashaker2014@gmail.com

المستخلص

تمثل ظاهرة عمالة الأطفال واشكالها في العراق اشكالية خطيرة تهدد مستقبل جيل او أجيال من ابناء العراق، ولاسيما ان هؤلاء يمثلون اللبنة الأساسية لبناء المستقبل التنموي، فوجود هؤلاء الأطفال والقاصرين انفسهم في بيئه العمل بعمر مبكر يجعلهم يرتكبون أخطاء كبيرة قد توصل بعضهم الى الانخراط والانحراف بسبب الواقع الاجتماعي والمعيشي المتدني الذي ارغمهم على العمل فضلاً من تسربهم عن الدراسة وحرمانهم فرصة التعليم دون حساب او عقوبة رادعة لأولياء امورهم.

لذلك نجد ان هذه الظاهرة لها اثار مجتمعية كبيرة تتطلب من ذوي القرار وضع سياسات واستراتيجية ومعالجات محدودة ودقيقة لمواجهة مخاطر هذه الظاهرة مستقبلاً.

الكلمات المفتاحية : التحديات –عمالة الاطفال الاجتماعية والاقتصادية

Social and economic challenges of child labour A field social study in the city of Baghdad

Challenges - social and economic child labor

Asst. Prof. Dr.Magda Shaker Mahdi
University of Baghdad/Faculty of Arts /Department of Sociology
majidashaker2014@gmail.com

Abstract:

The phenomenon of child labor and its form in Iraqi society represents a serious problem that threats the future of generations of Iraqis especially those who represent the basic building block for building the developmental future. The presence of these young children and minors themselves in the

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

work environment at an early age makes them commit major mistakes that may lead some of them to engage in deviance due to the social reality . the low standard of living fored them to work in addition to dropping out of school and depriving them of the opportunity to learn without accountability or deterrent punishment for their parents.

Therefore we find that this phenomenon has major societal impacts that require decision makers to develop specific and precise policies, strategies , and treatments to confront the risks of this phenomenon in the future.

Keyword: Challenges,Social and Economic Child Labor.

المقدمة

منذ وجود الأنسان للوجود تسعى المجتمعات البشرية الى رعاية هذا الكائن الأنسان وحمايته وتوفير افضل سبل العيش له ومن ضمنها مرحلة الطفولة بوصفها مرحلة هامة من حياة الانسان لكونها تمثل ثروة الأمم ومستقبل لذلك يتعين الاهتمام فيها ورعايتها وفق مسارات اجتماعية وثقافية صحيحة تمكن من خلالها تنمية هذه الثروة ولكن كما نعلم ان المجتمعات غالباً ما تتعرض للكثير من المتغيرات والانقلابات المجتمعية نعرض هذه الفئة الى اختلالات سلبية يتحمل الأطفال جزءً من هذه الأعباء على اثرها تبرز الكثير من الظواهر السلبية ليست في مجتمعاتنا العربية او مجتمعنا العراقي فحسب بل في العالم ككل.

فالأحداث الاجتماعية والصراعية والنزاعات الحربية بلا شك عامل مؤثر في استقرار الحياة التي تترك اثارها على الأطفال بشكل مباشر، ففي تقرير لليونيسف عام ٢٠٠٢ وصف فيه أحوال الأطفال في العراق المتدهورة نتيجة لمرور العراق بالحروب المتتالية وتلاها الحصار الاقتصادي على العراق وما رافقها من متغيرات أخرى هذه الظروف القاسية اضطرتهم لمواجهة العديد من الظروف التعسفية والاجتماعية المضطربة دفعتهم الى تحمل ظروفهم بأنفسهم دفعتهم الى العمل في بيئة عمل مختلفة وغير ملائمة في أوقات معينة.

الفصل الأول

الاطار العام للبحث

المبحث الأول : مرتكزات البحث

المبحث الثاني: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

الفصل الأول/ الاطار العام للبحث

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

المبحث الأول

مرتكزات البحث

أولاً: مشكلة البحث

تعد الطفولة من أهم المراحل العمرية المهمة التي يقاس بها تقدم المجتمعات، فهي تمثل شريحة اجتماعية ومهمة لكونها تمثل ثروة الأمم بكل طاقاتها وامكانياتها اذا احسن رعايتها وتنمية قدراتها بالشكل والمسار الاجتماعي والثقافي الصحيح، وهنا نستطيع ان نحدد إشكالية البحث بعدة نقاط جوهرية أهمها إمكانية وقدرة الاسرة في اشباع الاحتياجات الأساسية لافرادها لذلك عندما تخفق في توفير المتطلبات تمتد هذا الى إحساس الأطفال بالحرمان والحاجة للاستقرار الاسري والعاطفي، هذا بدوره يكون دافعاً جوهريا لخروج الأطفال للعمل اولاً لتلبية متطلباته الذاتية، ومساعدة الاسرة من جانب اخر لمواجهة تحديات الحياة الاجتماعية والمعيشية وهذه هي ابرز إشكالية يعانيها ويواجها الأطفال داخل الاسرة ذات المستوى الاجتماعي الضعيف.

ثانياً: أهداف البحث

١. التعرف على عمل الأطفال وتداعياتها في مجتمعنا العراقي.
٢. معرفة اشكال واصناف اعمال الأطفال.
٣. تقضي واستكشاف التحديات الاجتماعية لظاهرة عمل الأطفال.
٤. الكشف عن العوامل والمسببات لعمل الأطفال.
٥. بيان المتغيرات والتحولات لتوسع وانتشار ظاهرة عمالة الأطفال في مجتمعنا العراقي؟ ولماذا؟

ثالثاً. اهمية البحث

ان ظاهرة عمالة الأطفال ظاهرة عالمية يتفاوت انتشارها ونسبتها بين البلدان والاقاليم كلا بحسب المتغيرات والتحولات المسببة لها اذ نرى تزايد الاهتمام الدولي بدراستها لكونها من الظواهر الخطيرة على هذه الفئة في تعد بحد ذاتها انتهاكاً حقيقياً لحقوق الطفولة، لاسيما بعد ان اقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية حقوق الأطفال سنة ١٩٨٩.

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

١. **التحديات لغة:** التحديات جمع تحدٍ، والتحدي في اللغة بمعنى: الحادي: المتعمد للشيء. يقال حداه وتحداه وتحره بمعنى واحدٍ.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

وهو حدياً الناس اي يتحد أهم ويتعمدهم.

قال الجوهري: تحديت فلاناً: اذا باريته في فعل، ونازعته الغلبة: وهي الحديا. وأنا حدياك في هذا الأمر، اي ابز لي فيه. (**صراي واخرون ،معجم المعاني الجامع، د.ت، ص١١١**)

٢.**التحديات اصطلاحاً:** هي تطورات او متغيرات او صعوبات او عوائق نابعة من البيئة المحلية او الاقليمية او العالمية. (غيث، ١٩٦٥، ص٦١)

التحديات كاصطلاح: أزمة تؤطر عن شيء او حالة جديدة، وتأخذ صفة التحول والمعاصرة الى حين ظهور غيره، يولد الحاجة لدى المجتمع الذي يواكب ويندفع للتواصل والتغلب عليه.

(الزين ، ١٩٩٦، ص١٩٢) .

فقد تكون التحديات كجماعة معينة أو الأمم كلها.

الاجتماعية: هو مصطلح يشير الى سمة من سمات الكائنات البشر والمخلوقات الاخرى، ويراد به تفاعل الكائنات الحية مع بعضها، وكذلك جماعية التعايش، بغض النظر عما اذا كان هذا التفاعل بإرادتهم او مجبرين عليه. (براهيم، ٢٠١٣، ص٤٣)

الاقتصادية: المجال الاجتماعي الذي يركز على الممارسات والنقاشات المادية المرتبطة بإنتاج الموارد المحدودة واستعمالها وادارتها.

والاقتصاد بالإنكليزي Economy من أصل اغريقي قديم يدل على (ادارة المنزل) (الادارة) وتعني توزيع وتخصيص، وهو مجال الانتاج والتوزيع والتجارة والاستهلاك للسلع والخدمات على يد فاعلين متخصصين. (ياسين ، ٢٠٠٣، ص٥٤.)

العمل في اللغة: عمل الرجل عملاً. مهن وضع وفعل عن فكر ورؤية. (أبو مصلح، ٢٠١٠، ص٩٨)

مفهوم العمل: مجموعة من الوظائف المتماثلة وقد يعين الشخص في مكان محدد او اي مؤسسة وقد يشغل العمل موظف واحد او عدة موظفين يعملون في العمل نفسه، اي ان مفهوم العمل اعم واشمل من مفهوم الوظيفة.

العمل اصطلاحاً: يقصد به تنظيم الانشطة الموجهة الى تحقيق الاهداف التي يسعى الافراد الى انجازها سواء أكانت مادية ام معنوية ام كلاهما ولا يقتصر العمل على استعمال الافراد او لطاقته الجسدية والجسمية، وانما استعمال وسائل الانتاج والعلاقات الاجتماعية للإنتاج.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

يعرف علماء الاجتماع العمل: بأنه ظاهرة عامة في حياة الانسان والمجتمع، والعمل سمة اساسية ومهمة يتميز به الافراد والجماعات في كل المجتمعات الانسانية بوصفه يمثل مظهرا للسلوك اليومي الذي تدور حوله جميع الانشطة الانسانية كافة في المجتمع.

وهو اسلوب من اساليب معيشة الانسان يهدف الى تحقيق غايات الافراد والجماعة. (عبد الحميد ، ٢٠٠١، ص٩٩)

الطفولة لغة: الطفل هو الصغير عن كل شيء فاصل لفظ الطفل من الطفالة اي النعومة ، ويقال طفلت الشمس طفلاً وطفولاً، مالت للغروب ويقال طفل طفولة، وطفالة نعم ورق وطفل بمعنى صار رق، وأطفلت الانثى بمعنى جاءت بطفل. (ابن منظور ، ١٩٩٢، ص٤٤.)

الطفولة اصطلاحاً: تعد الطفولة مرحلة مهمة في التكوين ونمو الشخصية، و تتسم بالعديد من الخصائص المتميزة المليئة بالتغيرات الجسمية والفسيولوجية والانفعالية والاجتماعية.

يعرف احمد زكي الطفولة: بانها الفترة ما بين نهاية الرضاعة وسن البلوغ، وتنقسم عادة على ثلاثة مراحل الطفولة الاولى بين نهاية الرضاعة وسن السادسة او الطفولة الوسطى بين السادسة والعاشرة والطفولة الاخيرة بين سن العاشرة والثانية عشرة. (بدوي، ١٩٨٢، ص٦١)

الطفولة في رأي علماء الاجتماع: هي تلك المرحلة من حياة الانسان التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتماداً كلياً بما يحفظ حياته فمن خلالها يتعلم ويتمرن للمرحلة التي تليها لكونها طريقا يسير ويعبر فيه الطفل ليصل الى مرحلة النضج الاجتماعي والفسيولوجي والنفسي حتى يشكل كينونته ككائن اجتماعي.

عمالة الأطفال: وتعني ذلك العمل الذي يقوم به الطفل في سن مبكرة بشكل غير رسمي وقانوني واحيانا غير مرخص.

وعمالة الأطفال: شكل من اشكال الجهد الذي يمارسه الأطفال بشكل يؤذي ويضر بنموهم الجسدي والنفسي والاجتماعي نظرا للساعات الطويلة التي يقضيها الأطفال في العمل وفق ظروف قاسية تهدد سلامتهم وصحتهم.

وتعرف الأمم المتحدة عمالة الأطفال: بأنها اعمال تضع عبئاً ثقيلاً على الأطفال وتعرض حياتهم للخطر ويوجد في ذلك انتهاك للقانون الدولي والتشريعات الوطنية فيها اما ان تحرم الأطفال من التعليم او تتطلب منهم تحمل العبء المزدوج المتمثل في الدراسة والعمل .

(الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ٢٠٠٥، ص٣٩.)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

الفصل الثاني / نماذج من الدراسات السابقة

المبحث الأول : الدراسات العراقية

المبحث الثاني: الدراسات العربية

المبحث الثالث: النظرية المفسرة للبحث

المبحث الاول

الدراسات العراقية

١.د. مظفر حسين علي، ظاهرة عمالة الأطفال في العراق العوامل المسببة، النتائج المترتبة ، ٢٠٠٧. (علي، ٢٠٠٧، ص٥)

هدفت الدراسة الى دراسة واقع ظاهرة عمالة الأطفال وتحليل ابعاد هذه الظاهرة في العراق و الاهتمام الدولي بإيجاد الحلول لها للحد من اتساع نطاقها، حيث تزايد الاهتمام الدولي بهذه الظاهرة من خلال عقد مؤتمرات عالمية لبحث اسباب الظاهرة وامكانية التوصل الى حلول تحد من انتشارها وصدرت اتفاقيات دولية متعددة تحث الحكومات على اتخاذ اجراءات للحد من عمالة الأطفال.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج تذكر منها الاتي:

يمكن القول ان ظاهرة عمالة الأطفال ارتبطت في العديد من البلدان باتساع نطاق الفقر والبطالة فيها، واختلال التوازن في هياكلها الاقتصادية، ويعد العراق من البلدان التي تمتلك موارد اقتصادية كبيرة، الا ان سوء الادارة الاقتصادية على مدى ثلاثة عقود الاخيرة نتج عنها اتساع نطاق الفقر وارتفاع نسبة البطالة وتشوه الهياكل الاقتصادية في البلاد، وكان من ابرز تداعيات هذه الاختلالات هو انتشار ظاهرة عمالة الأطفال وتزايدها الى الدرجة التي يمكن عدها مشكلة ملحة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ومن ناحية حقوق الانسان، وذلك لان معظم الأطفال العاملين في العراق هم يعملون في ظروف عمل يمكن عدها خطرة بالنسبة لصغر سنهم وضعف قدرتهم البدنية والفكرية سواء أكان عملهم في القطاع الزراعي ام الصناعي ام التشييد ام الخدمات ام في الاسواق لممارسة بيع السكائر ام صبغ الاحذية ام غيرها من الاعمال.

٢.فريق بحث لليونيسف، عمالة الأطفال في العراق، ٢٠٠٣.

(فريق بحث لليونيسف، ٢٠٠٣، ص٧٤.)

برزت ظاهرة عمالة الاطفال في المجتمع العراقي، نتيجة المآسي والصعاب التي عاشتها الاسرة العراقية، فآلاف الاسر فقدت اوليائها بسبب النزاعات وضغوط الحياة، فأضطر الاف الأطفال

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

للعمل دون السن القانونية لمساعدة أسرهم، وأيضًا كان للفقر أثره البالغ في اتساع ظاهرة عمالة الأطفال، وحسب مؤشرات (تقرير اليونيسيف) ان عمل الأطفال يحول دون استقرارهم في المدارس، اضافة الى مخاطر عمالة الاطفال من حيث علاقتها بالجنوح، فقد قدرت اليونيسيف ان عدد الأطفال الذين احيلوا الى مؤسسات الاحداث ارتفع نسبة خمسة اضعاف، واظهرت الدراسة ان ٧٠% من الأطفال العاملين الذين خضعوا للدراسة ارتكبوا جرائم سرقة، وان (٤٥.٤٠%) يعانون من ظروف عمل سيئة، وان (٦٩) طفلا يعملون في مهن الحدادة والسمكرة والبقالة في بغداد، وان (٤٨,٦٠%) يقضون من (٩) الى (١٥) ساعات يوميا في العمل و (٣٩%) من الأطفال العاملين تعرضوا للضرب و (٩٤%) تركوا مقاعد الدراسة و (٦٩,٨٠%) يأكلون وجبة طعام واحدة و (٣٣,١%) يفكرون بالموت والانتحار مع الظروف المجتمعية والأمنية التي مر بها البلاد.

المبحث الثاني / الدراسات العربية

١.صليحة غنام، عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة، دراسة ميدانية بمدينة باتنة ٢٠١٠.

(غنام، ٢٠١٠، ص٨٥)

هدفت الدراسة الى بيان ما يأتي:

- التعرف على المستوى المعيشي لأسر الأطفال العاملين.
- التعرف على التفكك الاسري في وسط أسر الأطفال العاملين.
- التعرف على المستوى التعليمي لأسر الأطفال العاملين.

وبنيت اهمية الدراسة من ناحيتين اهمهما

- أن الاسرة تلك المؤسسة الهامة التي يرتكز عليها بناء الفرد والمجتمع السليم والمتكامل، وهي التي تؤثر في سلوك الافراد، وتشرف على النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي للطفل وتزويده بالأمن والاستقرار والقبول في الاسرة والمجتمع ككل، وبما ان الطفولة تعد من أهم المراحل في حياة الفرد وهي من الركائز الهامة التي يقاس بها تقدم المجتمعات، فضلا عن ان الطفولة تشكل شريحة عريضة في المجتمع الجزائري وتمثل ثروة ومستقبل الأمة.

أهم النتائج التي توصلت لهذه الدراسة:

- اتضح ان الفوائد التي استفادها الأطفال من ذهابهم للعمل في سن مبكرة هو الحصول على المال ومساعدة الاسرة وتحمل المسؤولية بالاعتماد على النفس.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

- كشفت نتائج الدراسة ان انخفاض المستوى التعليمي للأولياء جعلهم لا يهتمون بالمستقبل التعليمي لأبنائهم مما يؤثر سلباً على مستقبل الأطفال.

- حث الاولاد ان الابتعاد عن الأطفال في اعمارهم ممن يتسمون بالعادات السيئة، المنحرفين منهم الذين يتصفون بالسلوك المنحرف مثل اعمال السرقة وتعاطي المخدرات.

٢.شاهندة احمد علي العزب، العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعمالة الأطفال، ٢٠٢٢، دراسة ميدانية على مجموعة من الحالات بمدينة دمياط . (الغرب ، ٢٠٢٢، ص٢٢.)

هدفت الدراسة الى هدف رئيس وهو التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعمالة الأطفال اما الاهداف الفرعية تمثلت:

١.وصف الظروف الاجتماعية ولاسيما الأسرية وعلاقتها بعمالة الأطفال.

٢.التعرف على العوامل الاقتصادية الدافعة لعمالة الأطفال.

٣.رصد الاليات التي تحد من ظاهرة عمالة الأطفال .

وتبرز أهمية الدراسة:-

١.تسعى الى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعمالة الأطفال وتقديم معالجة علمية لها.

٢.دراسة العوامل الرئيسة الضاغطة على اسر هؤلاء الاطفال التي تدفعهم لتسليم ابنائهم وتوجيههم للعمل دون السن القانونية.

٣.الدراسة تختص بشريحة منهم في المجتمع وهي شريحة (الأطفال) التي تعد نواة الأسرة في المستقبل، فأن أصلحت اخرجت جيلاً واعياً قادرًا على مواجهة الأمور، لذلك تحاول الدراسة معرفة أسباب عمالة الأطفال وانعكاساتها والتوصل الى مجموعة من التوصيات والمقترحات والآليات التي تقلل من هذه الظاهرة.

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:-

تحليل رؤية التعامل للإسهام في حل ظاهرة عمالة الأطفال من وجهة نظر المهتمين من خلال المقابلة، انه يجب سن قوانين حماية الاطفال وتفعيلها، تجريم عمل الاطفال أقل من ١٨ عام وضمان الحق لكل طفل في التمتع بحياة كريمة، مع نشر الوعي المجتمعي بشان قضية عمالة الأطفال مثل الندوات التوعوية واستعمال الاعلانات ومواقع التواصل الاجتماعي.

مناقشة الدراسات السابقة :

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

بينت الدراسات السابقة العراقية والعربية في البداية لأهم الاهداف في دراستها ,وهي الاسرة حيث اعطت أهمية للأسرة كمؤسسة هامة يرتكز عليها الفرد في بناء شخصيته السليمة بشكل متكامل ,فكانت أغلب الدراسات في البحث من حيث الهدف تبين أنه من المفترض ان تقوم الاسرة بمسؤولياتها تجاه أطفالها أضافة الى دراسة أهم العوامل المتسببة في دفع الاطفال الى العمل بأعمار مبكرة. اما اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة حيث اعطت الاولوية في البحث الى الازمات والحروب وما تخلفه من اضرار على كاهل الاسر خصوصا عنما تفقد الاسرة معيلها الوحيد في الحرب وقتها يضطر الاطفال من هم اكبر عمرا من الاطفال الى العمل لسد تكاليف واعالة اسرته ,أضافة الى توضيح الى الاضرار التي تلحق بالأطفال من جراء عملهم في السنوات المبكرة من الحياة.

اما دراستنا الحالية فقد اختلفت عن بقية الدراسات السابقة من حيث الهدف والمنهج حيث كان هدفها هو اعطاء اهمية للتحديات الاجتماعية والاقتصادية مرورا بالأزمات والحروب وما لحقت بفئة الطفولة من تحديات خلال تلك الفترات ,اما من حيث المنهج فقد استخدمت الباحثة المنهج الاثنواغرافي مع اجراء المقابلات المباشرة لأفراد البحث محل الدراسة للتحقق والتعمق بالبيانات للوصول للحقائق .

المبحث الثالث/ النظرية المفسرة للبحث

بعد التحولات السياسية والاجتماعية في القرن الحادي والعشرين ظهرت الكثير من المتغيرات المجتمعية بكل المجتمعات القديمة والحديثة وتقد هنا المعاصرة مما حذا ، وتقصد بهذه المتغيرات تتلاعب بهذه المجتمعات بمدى سيطرتها قدرتها في التأثير لمجريات الحياة الاجتماعية كافة مما أثرت بشكل مباشر على افراد مجتمعها بتفاصيل متعددة تحصن البعض منها واربكت الكثير منهم، وهنا يصف عالم الاجتماع هذه المجتمعات بلغة اجتماعية وبمفردة القاها هنا في كتابه (مجتمع المخاطرة)

(المناور، ٢٠٢٠، ص٩٣.) [i]، اذ اوضح فيه ان البشر قد تعرضوا تسمية التغيرات التكنولوجية والصناعية للكثير من التهديدات والمخاطر والذي هو حسب تفسيره نتيجة لعملية التحديث والثورة العولمية ومخرجاتها وتأثيراتها. مما يسبب الكثير من الاختلالات التي عجز الانسان عن مواجهتها بسبب (تدفقات) لا نهاية لها تقريباً من المخاطر مثل المواجهات والحروب والنزاعات، وصراع

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

الجماعات المهددة وجودياً، والفقر الذي عانى منه الكثير من المستضعفين جراء الحروب، والنزوح، والعنف.

فهنا تبرزامامنا صعوبات كثيرة منها ما يفسرها علماء الاجتماع للتحدي للحصول على فرص العيش امام كل التحديات التي ذكرناها من ازمات الغذاء، والمجاعات والكوارث الطبيعية لذلك ما نلمسهُ من ظاهرة تمادي واستفحال ظاهرة اتساع عمل الأطفال هو شكل من اشكال مواجهة هذه المخاطر التي اثقلت كاهل البشرية بأوقات ومسميات مختلفة

الفصل الثالث/ عمالة الاطفال واشكالها

المبحث الأول : عمالة الأطفال

المبحث الثاني: التعاون الدولي لحماية الاطفال في العمل

المبحث الثالث: التحديات الاجتماعية والاقتصادية لعمل الاطفال

المبحث الاول

عمالة الأطفال

المقصود بمصطلح العمل استناداً الى التشريعات الدولية في قانون العمل انه منطومة قوى الانتاج في اي مجال من مجالات العمل المجازة والمعتمدة من قبل الهيئات المختصة فهي لا تجيز لأي انسان قبل ان يصل الى السن القانونية للعمل، بمعنى ان اي انسان قبل ان يصل الى السن القانونية للعمل، بمعنى ان اي انسان لم يتجاوز السن القانونية للعمل هو غير مهيأ للوفاء بالمتطلبات المهنية لعدم اكتماله للسن القانونية للعمل وتميز العمل الدولية بين نوعين من الاعمال التي ينخرط فيها الأطفال. فهناك اعمال تؤدي الى تنمية مهارات وقدرات الأطفال ولا تؤدي الى استغلالهم مادياً واقتصادياً وتكون ضمن ضوابط خاصة تحمي الطفل وتحفظ سلامتهِ.

وبالنسبة الى النظرة الدولية لا يشمل مصطلح (عمل الاطفال) جميع الاعمال التي يؤديها الأطفال دون الثامنة عشر من العمر، وقد وقع توافق الاراء على القول على ان العمل الذي يندرج ضمن الأطر القانونية والذي لا يسيء الى صحة الطفل ونموه. او لا يحول دون ارتياده المدرسة يمكن ان يكون خبرة ايجابية للأطفال من جهة ثانية هناك اعمال محرمة ومرفوضة لكونها تؤدي الى استغلال الأطفال وتمنعهم من استكمال دراستهم وتمتعهم بأجمل لحظات حياتهم عدا عن احتمال الاضرار بصحبتهم ونموهم الجسدي والعقلي والأخلاقي.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

وهناك من اعطى تصنيفا آخر لعمل الاطفال حيث صنفه الى عمل ايجابي وعمل سلبي فيقصد بالعمل الايجابي كافة الاعمال التطوعية او حتى المأجورة التي يقوم بها الطفل والمناسبة لعمره وقدراته ويمكن ان تكون لها انعكاسات ايجابية على قدراته العقلية ونموه الجسمي والذهني.

كما يعني العمل السلبي العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل العمل الذي يهدد صحته ورفاهيته العمل الذي يستفيد من ضعف الطفل وعدم قدرته على الدفاع عن حقوقه، العمل الذي يستغل عمالة الاطفال كعمالة رخيصة وبديلة عن عمل الكبار، العمل الذي يعيق تعليم الطفل ويغير حياته ومستقبله.

وفي هذا النوع من العمل نرى ان الطفل يتألم جراء هذا العمل الذي يقوم به والمسؤولة التي يتحملها، على الرغم من ان الطفل غير مسؤول في هذه المرحلة بل المسؤولية تقع على الآخرين، اذ يمكن تقسيم المساواة اتجاه الطفل الى تلك المتعلقة بأبويه والمسؤولية المترتبة على الدولة، بحيث لا يمكن ان يتسبب العمل بسلب طفولة الأطفال بالأعمال السلبية التي لا يمكنهُ فيها تحمل عبئ الحياة في هذه الاعمار المبكرة.

اولا. اشكال عمالة الأطفال

تضم عمالة الأطفال التي يجب القضاء عليها مجموعة فرعية من عمل الأطفال، وتتضمن اسوأ اشكال عمل الأطفال المطلقة التي عرفت دوليا بالاستبعاد والاتجار بالبشر، وسائر اشكال العمل الجبري وتوظيف الأطفال جبراً لاستخدامهم في النزاعات المسلحة والاعمال المتاجرة والأنشطة غير المشروعة، الى جانب العمل الذي يؤديه طفل دون الحد الأدنى للسن المخول لهذا النوع من العمل بالذات، وفق ما حددهُ التشريع الوطني وتبعاً للمعايير الدولية المعترف بها.

اذ ترصد الاحصائيات الدولية والأممية إن طفلاً من بين أربعة أطفال ممن تتراوح اعمارهم بين ٥ سنوات و ١٧ سنة في البلدان القصيرة ملتحق بأعمال تعدّ مضرة بصحته ونموه.

وعلاوة فيما ذكر أعلاه حذر القانون الدولي ثلاثة اشكال من انواع عمالة الأطفال ويعد أسوأ اشكال عمل الأطفال ما يعرف دولياً بـ (الاستبعاد والاتجار بالبشر) او العمل لسداد الدين وكل أنواع العمل الجبري، او استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة.

لذلك كان من ابرز الأهداف التي نصت منظمة العمل الدولية في جميع انحاء العالم ما يقارب ٢١٨ مليون طفل، الأمر الذي يمنعهم من الذهاب الى المدرسة ولا يتيح لهم اي وقت للعب، وكثير

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

منهم لا يحصلون كل فرصة العيش بشكل مناسب او اي رعاية اجتماعية من الجهات المسؤولة، متخطين اي فرصة تشعرهم بمرحلة الطفولة الحقيقية.

وعليه وتأكيداً للإحصائيات التي ذكرت يكون هناك اعتراف شبه عالمي بان عمل الأطفال لاسيما بأسوأ اشكاله لا يشكل ميزة اقتصادية بل مضيعة للموارد البشرية الثمينة وسدا متبعاً امام تحقيق الاهداف التنموية للألفية يشكل للاستثمار الركيزة الاساسية لأي تنمية اقتصادية. لأنه يسمح برفع معدلات النمو فضلا عن مساهمته في تحقيق العناصر المساعدة لذلك مثل المادة الاولية واليد العاملة المتخصصة والاستثمار فيها.

وهذا يعني ان اي استراتيجية تنموية تكون في الاستثمار في الأطفال وذلك بضمان تعليم اجباري وذي جودة ضمان المناهج المتبعة في التعليم ومساعدة الطفل على متابعة مشواره الدراسي والمهني لأنه هو الركيزة الاساسية التي تحتاج اليها المجتمعات في المستقبل للنهوض بمجتمعها واقتصاده.

وهذا بحد ذاته يتطلب سياق يجب ان تضطلع المؤسسات التنفيذية للدولة وذلك بالالتزام بمسؤولياتها وذلك بتوفير الخدمات التي تكفل به حقوق الاطفال جميعاً على حقوقهم الاساسية من دون تمييز على اساس العرف، والدين، والنوع، او المستوى الاقتصادي وان تعمل على بناء استراتيجية بتدرج ضمن خططها لضمان حقوق الأطفال وحمايتهم وتوفير سبل الأمان والطمأنينة لهم.

اما على مستوى العراق لا توجد ارقام محددة تبين حجم مشكلة اسوأ اشكال عمل الاطفال في العراق وهذا يمثل نقصا كبيرا في البيانات المتاحة اذ تشير الادلة ان هناك اشكال متعددة لعمل الاطفال اخذ بالازدياد حيث ان أسوأ اشكال عمل الأطفال موجود في الصناعات التالية مصانع الطابوق في النهروان، مصانع النسيج في الشعلة والكاظمية، معامل السجاد، معامل الحدادة، معامل السيارات في الشيخ عمر والكاظمية، والمخابز والمطاعم ومعامل اعادة التصنيع البلاستيكي في بوب الشام ومعامل الحلويات والصابون في جميلة الصناعية، واضاف ان أسوأ أشكال عمل الأطفال يزداد بصورة بطيئة مما يجعل السيطرة عليه ليست بالصعبة. (المغاوري، ٢٠١٨، ص٧٥)

اكيد ان الأطفال يعملون لأسباب منها توفير لقمة العيش، ولكن هناك أطفال يعملون في مجال المخدرات والبغاء وينظر اليها على انها أسهل طريقة لكسب المال وفقاً لجمعية الهلال الأحمر العراقية، كما ان الشواهد تشير الى ان اسوأ عمل الأطفال موجودة في الوقت الحاضر وفي ازدياد ان

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

الأطفال العراقيين يتعرضون للإصابة في العمل وذلك وفق مسح اليونيسيف ٢٠٠٤، هناك ٩% من الأطفال العاملين يتعرضون للإصابة في اماكن العمل و ٥٨% يتعرضون للعنف في اماكن العمل ايضا. اطباء في محافظة بغداد ذكروا انهم يعالجون على الاقل طفلاً واحداً يومياً أثر التعرض لمواد كيميائية، وفي دراسة لوزارة الصحة وبالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وجد ان ٥٥% من الأطفال الذي يعملون في المناطق الريفية يتعرضون للإصابات الجلدية. والاطفال الذي يعملون في ورش العمل والصناعات الثقيلة يعانون من مشاكل في التنفس نتيجة للتعرض للمواد الكيميائية والغازات اذ ذكرت وزارة الصحة أن هؤلاء الأطفال يصلون الى المستشفى عند تدهور حالتهم الصحية وهذا يدل على احتمالية وجود عدد أكبر من الأطفال الأخرين.

ثانياً: حجم ظاهرة عمالة الاطفال

تشكل ظاهرة عمل الأطفال مشكلة حقيقية يعاني منها المجتمع العراقي والمجتمعات النامية لما تشكله هذه المشكلة من عائق أمام مجالات التنمية البشرية، فضلا عن الآثار الاجتماعية والنفسية التي تخلفها والتي تلحق بالأطفال نتيجة حرمانهم من العيش في طفولة سعيدة وفي أجواء طبيعية وآمنة

(الاتفاقية رقم (١٣٨) لسنة ١٩٧٣) .

إن تعرض المجتمع العراقي للأزمات التي مر بها من حروب وحصار اقتصادي أدت بشكل واضح إلى ظهور ضغوط نفسية وأزمات اجتماعية متواصلة ولدت الكثير من المشكلات والتحديات، ويتمثل هذا الوضع بالعنف المسيطر على حياة العراقيين فضلا عن المشكلات الاقتصادية كالبطالة والفقر وارتفاع نسب الاطفال العاملين بشكل واضح في السنوات الأخيرة وبصورة تدعو للقلق والوقوف عندها والحد منها . فالمعلومات تبين أن هناك زيادة عالية بالأرقام بين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٦ وكالاتي:

- بصورة شاملة نسبة الأطفال العاملين من سن ٦ إلى ١٤ سنة أزدادت من ٤% عام ٢٠٠٤ إلى ١١% عام ٢٠٠٦.
- للأولاد ازدادت النسبة من ٦.٢% في عام ٢٠٠٤ إلى ١١% في عام ٢٠٠٦.
- للبنات ازدادت النسبة من ١.٢% في عام ٢٠٠٤ إلى ٩.٢% في عام ٢٠٠٦ في المناطق الريفية ازدادت النسبة من ٧.٦% في عام ٢٠٠٤ الى ١٨.١% في عام ٢٠٠٦.
- في ضواحي المدن ازدادت النسبة من ٢.٣% في عام ٢٠٠٤ الى ٥.٢% في عام ٢٠٠٦.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

- أعلى نسبة للأطفال العاملين سجلت في محافظة بابل وسجلت ١٠.٨% عام ٢٠٠٤ إلى ٢١.٧% عام ٢٠٠٦, وتليها محافظة النجف من ٨,٨% إلى ١٣.٤% وبعدها محافظة صلاح الدين من ٨,٢ إلى ١٨.١%.

وتبين الرسوم التوضيحية أن هناك زيادة في عمل الأطفال في العراق وأن الأطفال الذكور أكثر عرضة للعمل ولاسيما في المناطق الريفية.

ولعل ابرز اسباب عدم وجود إحصائيات دقيقة عن حجم عمل الأطفال هو إنكار أصحاب العمل والآباء لعمل الأطفال لدرجة أن بعضهم يساوي بين عمل الأطفال ونشاطهم، فيبررونه بحجة أن العمل مفيد للأطفال ووسيلة لمساعدة الأسرة في إيجاد فرصة لتجنبها كارثة اقتصادية، وهنا نجد من الواجب أن نضع مفهوما واضحا وصريحا عن عمل الاطفال وما يتركه لنا من آثار سلبية على صحة الطفل ونفسيته.

عند عمل مقارنة في الجدول أدناه لعدد، الدول فيما يخص عمل الاطفال نجد أن نسبة العراق قريبة إلى النسبة في الهند.

عمالة الأطفال في دول مختلفة *

	ذكور	اناث	المجموع
البحرين	%٦	%٣	%٥
العراق	%١٢	%٩	%١١
الهند	%١٢	%١٢	%١٢
اليمن	%٢١	%٢٤	%٢٣
سيراليون	%٤٩	%٤٨	%٤٨

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

*احصائيات حالة الأطفال في العراق اعتمد من الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٠٠٧ .

المبحث الثاني

التعاون الدولي لحماية الاطفال في العمل

هناك مجموعة من الوزارات المسؤولة بشكل مباشر عن توفير الحماية للطفل العراقي ومما يأتي:

أولاً. في مجال عمل الاطفال

١. وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

تقوم هذه الوزارة تنظيم عمل الاطفال ومراقبة شؤونهم وحمايتهم من أسوأ اشكال عمل الأطفال فهي مسؤولة عن تنفيذ القوانين والتشريعات الوطنية في هذا المجال كقانون العمل وقانون رعاية الاحداث وتطبيق معايير العمل الدولية المتمثلة بالاتفاقيات والتوصيات الدولية التي صادق عليها العراق، كما تقوم الوزارة من خلال مشروع شبكة الحماية الاجتماعية بعلاج احد اسباب عمل الاطفال وهو العامل الاقتصادي.

٢. وزارة الداخلية

تعدّ هذه الوزارة بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الجهة التنفيذية التي تقوم بحملات جمع الاطفال العاملين في مجالات التسول، أو الدعارة او بيع الخمور او توزيع المخدرات واستعمالها بوصفها من اسوأ اشكال عمل الأطفال.

٣. هيأة رعاية الطفولة

تقوم هذه الهيأة برسم السياسيات والاستراتيجيات الخاصة بالطفولة وعقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل في مجال التوعية بحقوق الطفل، والمشاركة في المحافل الدولية والمحلية لمتابعة تنفيذ التوصيات والاتفاقيات الدولية الخاصة بالطفل.

ثانيا. الاتفاقيات الدولية

اقرت المادة (٣٢) من اتفاقية حقوق الطفل التي صادق عليها العراق عام (١٩٩٤) حق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن اداء اي عمل يرجح ان يكون خطراً او يمثل اعاقة لتعليم الاطفال، او ان يكون ضاراً بصحة الطفل او بنموه البدني "او العقلي"، او الروحي، او المعنوي او الاجتماعي، كما تلزم الاتفاقية الدول الاطراف باتخاذ التدابير التشريعية والادارية اللازمة لضمان تنفيذ المادة (٣٢) بما في ذلك وضع نظام مناسب لساعات العمل وظروفه وفرض عقوبات أو جزاءات أخرى مناسبة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

وتتعرض عدة احكام اخرى من الاتفاقية لمعاملة الاطفال العاملين، بما في ذلك الحق الذي تضمنه الدولة في الانتفاع بالمرافق الحكومية لعلاج الأمراض وإعادة التأهيل الصحي، والتعليم الابتدائي اي الالزامي المجاني، والراحة ووقت الفراغ، وتحظر الاتفاقية تعرض اي طفل (للتعذيب) او لغيرة من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية أو اللانسانية أو المهنية، شأن في ذلك شأن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

ثالثاً: اتفاقية العمل الدولية رقم ١٣٨ لسنة ١٩٧٣.

تهدف الاتفاقية التي صادق عليها العراق سنة ١٩٨٥ على المدى البعيد الى القضاء الكامل على عمل الاطفال، حيث وضعت حداً أدنى لسن العمل، وهو سن إتمام التعليم الالزامي والذي لا يقل عن الخامسة عشرة، كما منعت تشغيل الاطفال حتى سن الثامنة عشرة في الاعمال التي يحتمل ان تعرض للخطر صحة او سلامة او اخلاق الاحداث (الاطفال) بسبب طبيعتها او الظروف التي تؤدي فيها، وأوجبت على الدولة المصادقة ان تتعهد باتباع سياسية وطنية ترمي للقضاء فعلياً على عمل الاطفال.

رابعاً: اتفاقية العمل الدولية رقم ١٨٢ لسنة ١٩٩٩ (الاتفاقية رقم (١٨٢) لسنة١٩٩٩)

اعتمدت منظمة العمل الدولية في حزيران ١٩٩٩ الاتفاقية رقم (١٨٢) والتي صادق عليها العراق عام ٢٠٠١، وهي الاتفاقية الخاصة بأسوأ اشكال عمل الاطفال، والتي تلزم الدول الاطراف فيها باتخاذ اجراءات فورية وفعالة لضمان حظر اسوأ اشكال عمل الاطفال والقضاء عليها بوصف ذلك مسألة عاجلة اما (أسوء اشكال عمل الاطفال) بموجب تلك الاتفاقية من بينها (العمل بالسخرة) او (قسراً) وكذلك الاعمال التي يحتمل اما سبب طبيعتها او بسبب الظروف التي تؤدي فيها اذ تعود بالضرر على صحة الاطفال او سلامتهم او اخلاقهم.

وأما انواع العمل التي تشمل الفئة الاخيرة فتثبت فيها الدول الاطراف بالتشاور مع منظمات اصحاب العمل والعمال اخذة في اعتبارها المواثيق الدولية، خاصة توصية منظمة العمل الدولية رقم ١٩٠ بعنوان اسوأ اشكال عمل الأطفال وكانت هذه التوصية قد صدرت في عام ١٩٩٩ كدليل استرشادي عملي الى جانب الاتفاقية رقم (١٨٢) وتضمن على ضرورة النظر في عدة امور منها الاعمال التي تعرض الأطفال للأذى البدني والعمل في بيئة غير صحية قد تؤدي الى تعريض الاطفال مثلاً للمواد او العوامل او العمليات الخطرة، او الى ما يضر بالصحة من درجات الحرارة او

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

مستويات الضجيج او الذبذبات والى العمل من ظروف بالغة الصعوبة، مثل العمل ساعات طويلة او العمل الذي لا يسمح بإمكان العودة الى المنزل كل يوم.

كما ندعو الاتفاقية رقم (١٨٢) الدول الاطراف الى منع الاطفال من القيام بالأعمال التي ينطبق عليها تعريف اسوأ اشكال عمل الأطفال، وتقديم المساعدة المباشرة في تخليص الاطفال المشتغلين فعلاً بأسوأ اشكال عمل الأطفال، وتحديد الاطفال المعرضين للمخاطر ومساعدتهم.

خامساً: المبادئ والحقوق الاساسية في العمل.

اصدرت منظمة العمل الدولية في عام ١٩٩٨ اعلان المبادئ والحقوق الاساسية في العمل ليكون اداة ترويجية لمبادئ المنظمة، والغاية منها ضمان احترام الحقوق والمبادئ الرئيسة في العمل كشكل من اشكال العدالة الاجتماعية، اذ جاء في البند الثاني من الإعلان ان جميع الدول الاعضاء وان لم تكن قد صادقت على الاتفاقيات موضوع البحث ملزمة بمجرد انتمائها للمنظمة بان تحترم المبادئ والحقوق الاساسية التي هي موضوع هذه الاتفاقيات وأهم هذه الحقوق:

أ. الحرية النقابية والاقرار الفعلي بحق المفاوضة الجماعية.

ب. القضاء على جميع اشكال العمل الجبري.

ج.القضاء الفعلي على عمل الاطفال.

د. القضاء على التمييز في الاستخدام (التشغيل) والمهن.

وقد عدت منظمة العمل الدولية يوم (٦/١٢) من كل عام يوماً لمكافحة عمل الاطفال روجت لذلك في مؤتمرات التي تعقد سنوياً في جنيف.

وبما ان العراق عضو في اتفاقية اسوأ اشكال عمل الاطفال (١٨٢) منذ العام ٢٠٠١ فينبغي اتخاذ التدابير الفعالة والفورية لتأمين خطر والتخلص من اسوا اشكال عمل الاطفال في اسرع وقت ممكن طبقا للمادة الثالثة من اتفاقية تحديد اسوا اشكال عمل الأطفال، ويتضمن (خرشف ، ٢٠٢٠، ص٥٣.)

أ. كل اشكال الرق والممارسات الشبيه بالرق، مثل بيع الاطفال والاتجار بهم وعبودية الدين، والعمل القسري او الاجباري او التجنيد الاجباري للأطفال لاستخدامهم في النزاعات المسلحة.

ب. استخدام الطفل وتشغيله او عرض الطفل لممارسة الاباحية او اداء عروض بهذا الخصوص.

ت. استخدام (تشغيل) او عرض الاطفال لمزاولة انشطة غير مشروعة ولا سيما انتاج المخدرات والاتجار بها على النحو المحدد في المعاهدات الدولية ذات العلاقة بهذا الشأن.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

ث. الاعمال التي يحكم طبيعتها والظروف فيها من المرجح ان تجلب الضرر بسلامة وصحة اخلاق الاطفال.

نستنتج مما ذكر اعلاه ان العراق من الدول التي عقدت اتفاقيات دولية من شأن التقليل من حدة الظاهرة التي تخص هذه (الفئة) واقصد الأطفال حيث حرمت وحذرت من تشغيل الاطفال دون سن الثامنة (١٨) عشر من الاعمال الاتية ضمن قانون العمل العراقي رقم (٧١) لسنة ١٩٨٧.

- حظر العمل مع آليات او معدات خطيرة او التي تتطلب احمالا ثقيلة يدوياً.
- العمل في بيئة غير صحية قد تعرض الاطفال لخطورة حقيقية.
- العمل تحت الارض او تحت سطح الماء او على ارتفاعات خطيرة او في الاماكن الضيقة او المحصورة.
- العمل الذي يحتجز فيه الطفل في مكان العمل لسبب غير معقول.
- العمل في ظروف صعبة مثل العمل لساعات طويلة في بعض ظروف العمل الليلي او الاعمال الشاقة التي تتحدد بأوقات ليل متأخرة لا يسمح فيها الطفل بالعودة الى البيت.

المبحث الثالث:

التحديات الاجتماعية والاقتصادية لعمل الأطفال

أولا: غياب الاستقرار الأسري والاحوال المعيشية

نجد احيانا ابتعاد الوالدين او غيابهم عن ابنائهم لعدة اسباب اجتماعية، يعود بكاهله على الاطفال حيث يجدون انفسهم وحيدين يواجهون المصير الاجتماعي والاقتصادي وحدهم في الحياة وبالتأكيد هذا الوضع يعود الى فشل او سوء ادارة الاسرة في تأمين الحاجات والمتطلبات الأساسية لأطفالها، فضلاً عن جهل الاسرة بمخاطر عمل اطفالها وخروجهم تحت مظلة الحاجة احيانا وعدم قدرة الاسرة المعيشية لهذا يتحمل الأطفال اعالة الاسرة تارة واعالة انفسهم تارة اخرى لذلك هم مضطرون للعمل واستخدامهم وزجهم في ظروف عمل متنوعة ومتعددة واحياناً صعبة لا يستطيع عمر الاطفال وقتها ادائها مثل اعمال في المدن الصناعية والورش الحديد مما تحمل في طياتها مخاطر متعددة اهمها حرمانهم من شعورهم بطفولتهم اولا وهي مرحلة التكوين النفسي والذاتي لشخصية الاطفال.

واذا تعمقنا بهذا الجانب بإيجاز تكشف جملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية هي بمثابة تحديات امام عمل الاطفال نذكر منها للتوضيح:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

١. طبيعة المستوى التعليمي والثقافي للأطفال

ان عمالة الاطفال تسهم في تسربهم من الدراسة (التعليم) والالتحاق بعمل، اذا اثبتت الدراسات ان الغالبية من المتسربين قادمين من اسر ذات مستوى معيشي ضعيف كما ان انخفاض مستوى تعليم الوالدين وقلة وعيهم بأهمية التعليم وعدم امتلاكهم الموارد التي تسمح بتوفيره لأطفالهم، وتشير احصائية لوزارة التربية العراقية الى نسبة المتسربين تصل الى (٦%) من الطلبة للعام ٢٠١٨ وهي نسبة مرتفعة تعادل وتساوي الوضع الاقتصادي الضعيف في البلد، في حين اشارت احصاءات منظمة اليونسكو الى عدد الاطفال البالغين سن الدراسة والذين لا يلتحقون بالمدارس للتعليم في العراق بحدود (مليونين) طفل، فضلاً عن اهمال الاهتمام بمرحلة الطفولة من (٢-٥) سنوات، كجزء من عدم الاهتمام بحقوق الطفل في الوقت الذي يهتم فيه العالم على مختلف المستويات بقضية (التنمية البشرية وتحسين نوعية الحياة وتنمية المهارات للأطفال وغيرها من الموضوعات التي تركز على (اهمية التعليم) ولاسيما التعليم الأساسي للأطفال حيث ان انتشار الأمية بين صوف الأطفال يعد هدراً كبيراً في الموارد البشرية المستقبلية الذي يكون ذلك عائقاً امام فرص التنمية والتطور في البلاد.(رزق ، ٢٠٢٢، ص٨٠)

٢. العامل الاقتصادي

هناك علاقة بين الفقر وضعف المستوى المعاشي للأسرة وخروج الاطفال للعمل، فقد تزايدت هذه الظاهرة فأحيانا بطالة رب الاسرة وعدم وجود فرصة للعمل لسد احتياجات اسرته الاساسية فانه لا يتهاون في دفع اطفاله للشارع كباعة متجولين او زجه في صفوف زمر المتسولين، حيث يكون الدخل الذي يحصل عليه الاطفال بهذا الوضع جيداً لبقاء الاسرة.

ثانياً: الاوضاع السياسية والمجتمعية

من المعروف ان الاستقرار السياسي والمجتمعي لأي مجتمع له أثر في معالجة جملة من الظروف وبالعكس.. وعليه اذ ناقشنا هذه النقطة ضمن مسار سياسي نجد ان بلدنا العراق عاش تجارب مجتمعية متغيرة خلال العقود المضرمة ففي مطلع عقد الثمانينيات (١٩٨٠)، استغلت الحكومة وقتها بالمجالات العسكرية، وتحويل حروبها متناسية المجالات المدنية والتنموية الاخرى. جعلت هذه الاوضاع بأكملها اغلب فئات المجتمع طبقات هشة ومفتقرة للمستوى المعاشي الامر الذي ادى الى تدني الواقع المعيشي للكثير من الاسر العراقية، ولاسيما ذات الدخل المحدود على اشباع حاجاتها الأساسية، ولهذا اندفعت الكثير من هذه الاسر وتحت ضغط الحاجة الاقتصادية والمعيشية

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

الى اخراج وزج اطفالها الى العمل في الشوارع او الورش الصناعية من اجل تأمين متطلبات الحياة اليومية.

فصلا عما ذكر نجد ان ما تمخض عن الواقع السياسي والأمني غير المستقر بعد عام ٢٠٠٣، ولاسيما السنوات ٢٠٠٦-٢٠٠٩ وانشغال العراق بحربه مع الجماعات الارهابية، وما ينتج عنه من نزوح وتهجير وقتل للمواطنين العراقيين واثاره الاجتماعية والاقتصادية على مستوياتهم المعيشية، مما جعل الكثير من الاسر يعانون من ضعف وتدني بمستواهم الاقتصادي، وحسب تقارير مفوضية حقوق الانسان في العراق فان عمالة الاطفال بدأت بالازدياد وبعد صيف ٢٠١٤ سبب العوائل النازحة واجبارهم بدفع ابنائهم لمواجهة ظروف الحياة الاجتماعية والمعاناة معاً. (محمد وآخرون، ٢٠٢١، ص٢٥)

مما تقدم اعلاه ان لظاهرة عمالة الاطفال في العراق اسباب كثيرة اجتماعية واقتصادية، فضلاً عن القواعد القانونية النافذة واتباع الضوابط مع ضعف التنفيذ وتطبيقه مما ادى الى تفاقم المشكلة واتساعها في البلد.

مما يتطلب جهودا حثيثة وبناءً ومعالجات لكونها تهدد جوانب تنموية مهمة واهمها (العنصر البشري) وهم الأطفال الذين يعدهم العالم (الثروة البشرية المستقبلية) كما ذكرنا في محاورنا البحثية سابقاً.

الفصل الرابع

الجانب الميداني

- المبحث الأول: الإجراءات المنهجية
- المبحث الثاني: تحليل بيانات المبحثين

المبحث الأول

الإجراءات المنهجية للبحث

١. منهج البحث Research Method

تعد المناهج البحثية أحد المسارات التقنية للباحث والطريق الذي يسير عليه وفق خطوات عملية دقيقة لكي يتمكن الباحث من خلاله وصف الحقائق بدقة بعد البحث والتحليل الدقيق للظاهرة موضوع الدراسة.

ونذكر من المناهج المتبعة في الدراسة الحالية:-

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

١. المنهج الوصفي:- يعد هذا المنهج من أهم المناهج في البحث المفاهيمي ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي يتمكن الباحث بتحليل الظاهرة ومقارنته مع الظواهر الاجتماعية الأخرى للوصول إلى الحقائق والبيانات الحقيقية بشكل دقيق.

٢. منهج دراسة الحالة: Case-study Methode

تعتمد الكثير من الدراسات الاجتماعية على منهج دراسة الحالة لأنه يتميز بدراسة (مشكلة اجتماعية social problem) أو قضية Issue تصب أو يعاني منها الأفراد أو الجماعة والمعالجة حالة البحث فيها يكون عن طريق الفحص الميداني للمشكلة المناط دراستها وجمع المعلومات عنها إضافة المعلومات المتعلقة بالأسباب والمتغيرات المؤثرة فيها.

٢. مجالات البحث

أ. المجال البشري: ويقصد به مجتمع الدراسة study population الذي يتم اختياره من مجموع السكان – المدينة بغداد والمجال البشري في البحث المجال هم (الأطفال العاملين في مختلف المجالات) الورش الحديدية والصناعية – الأسواق – بائعي علب المياه ...الخ.

ب. المجال الزماني: يقصد به السقف الزمني الذي استغرقه الباحث في اكمال متطلبات البحث لجمع البيانات والمعلومات اذ تتراوح مدة البحث من ٢٠٢٤/١٢/١٣ إلى ٢٠٢٥/٢/٢.

ت. المجال المكاني: ويقصد بهذا المجال – المنطقة الجغرافية التي يجري فيها البحث – فقد تحدد المجال لمجريات البحث هنا في حدود مدينة بغداد بين (الكرخ والرصافة). باب المعظم – الشورجة – الحارثية.

المقابلة: تعد المقابلة من اهم الأدوات التقنية والمعرفية لجمع بيانات الدراسة.

وتعرف بانها تفاعل بين شخصيتين أو أكثر للحوار في جوانب مختلفة لإبداء التوجيهات والآراء من بائع آخر، تفرض المقابلة من قبل صاحب الدراسة طرح مجموعة من الأسئلة للتوضيح من الطرف الآخر.

قام الباحث بإجراء العديد من المقابلات المختلفة مع أفراد مجتمع البحث من قبل (الأطفال) وأعطى الباحث الحرية للحديث عن عملهم واسباب خروجهم للعمل، اذ لمس الباحث مقدار المعاناة التي يشعرون به معتمداً على الملاحظة بالمشاركة والتركيز على اهم المحاور الأساسية، معتمداً على بعض الأسئلة نذكر منها الآتي اثناء الفاعلية مع (المبحوثين) الأطفال.

أسئلة المقابلة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

بعد تدقيق مجريات البحث والاطلاع على العوامل والمسببات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في موضوع البحث (عمالة الأطفال) دون الباحث مجموعة من الأسئلة لأهميته عند مقابلة المبحوثين والخوض في الجانب الميداني نذكر منه التالي:

١. **برأيك لماذا تعمل ؟**
٢. **كم ساعة تعمل بهذا العمل ؟**
٣. **برأيك أنت مرتاح بهذا العمل الذي تؤديه ؟**
٤. **هل هناك معيل بأسرتك غيرك ؟**
٥. **هل والدك على قيد الحياة ؟**
٦. **برأيك ما مدى المستوى المعاشي لأسرتك ؟**
٧. **ما هي الصعوبات التي تلقيتها بالعمل أم بالشارع ؟**

- المحور الأول – عمل الأطفال واشكالها

توجه الباحث بالسؤال إلى أفراد مجتمع البحث (المبحوثين)

- برأيك لماذا تعمل ؟

كانت الإجابات من لدن (س/ م/ ل) وأخرين من الأطفال العاملين في (الأسواق) أو في (الأعمال المتنوعة) واقصد بها بائعي (علب المياه) (حمالين الشورجة) بأعمال مختلفة، اذ كان بعضهم في عمر يتراوح بين (٧– ١٣) سنة.

اذ بدأ الباحث بالحديث مع المبحوثين (الأطفال) حيث مشاهد امتناع البعض منهم بالكلام، وإخفاء الأخرين عن أسباب عملهم ورفض الآخر منهم عن الإجابة الحقيقية، لاحظ الباحث بعد إعطاء الحرية لهم للحديث عن عملهم، بعد أن أشادوا إلى المعاناة التي يشعرون به أثناء قيامهم لجملة من هذه الأعمال، فالبعض منهم وصف بالمتعبة وغير المناسبة لهم ولأعمارهم حيث كانت ردود الفعل مختلفة من قبل الأطفال معبرين عن استيائهم وشعورهم بالحرمان من الكثير من المتطلبات والحاجات الأساسية التي من المفترض ان تكون متوفرة لديهم في هذه السنوات العمرية المبكرة من حياتهم، ولكن للأسف طبيعة العمل وإشكاله قد حال دون الوصول إلى ما يطمحون ويرغبون به.

وأجاب الأطفال المبحوثون (ص– ع– أ) إلى نقطة مهمة عندما توجه الباحث بالسؤال الآخر.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

استطرد المبحوثون بالكلام عن ان بعض الاعمال مرهقة وشاقة أحياناً وأنهم يحصلون على أجور قليلة عند العمل مع صاحب (العمل) بالمحلات والأسواق.

وهذا مؤشر حسب ملاحظة الباحث بالمشاركة انه عمل الأطفال في بعض المهن رخيصة أصلا من جانبه، والجانب الآخر فيه استغلال للطفولة وسلامتها فهي تكون بمثابة (أجور بديلة ورخيصة) مستغلين بذلك حقوق الطفل أولاً.

بمعنى هناك بعض الأعمال رخيصة لا يؤديها الكبار حيث لا تحتاج إلى تطوير أو تدريب خاصة الأعمال المأجورة والبسيطة أحياناً فيظهر (الأطفال) تأديتها والقيام بها بأجور يومية ورخيصة لا تكاد تذكر واحياناً بأجور لا قيمة لها.

من الناحية الأخرى أن هذه الأعمال التي يقومون بها (الأطفال) فيها فوائد اجتماعية واقتصادية أخرى فهي تعد دخل آخر يساعد فيه الطفل أسرته ولاسيما عندما يشعر بالحاجة إلى العمل وقت تحت الضغوط الاجتماعية والحياتية المختلفة، فهم مضطرون للعمل بعيداً (عن التفكير بأشكال ومواصفات هذا العمل وهذه كانت إجابات بعض المبحوثين العاملين في هذه الاعمال:

المحور الثاني – المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة

- برأيك ما مدى المستوى المعاشي – والاقتصادي لأسرتك

أجاب بعض المبحوثين (د. ي. ص) من الأطفال العاملين عن رغبتهم بالعمل بدافع المساعدة لأسرهم فهم يشعرون بأن أسرهم بحاجة إلى مساعدة مالية فالبعض منهم اختاروا بموافقتهم بالعمل خاصة عندما يشعرون بأن الأسرة ضعيفة مادياً تحت وطأة الضغوط الحياتية والاجتماعية وقت يكون دخل الأطفال عاملا مساعدا ودخلا إضافيا للأسرة تاركين ورائهم حجم الصعوبات والمخاطر التي يواجهونها في العمل.

وأشار بعض المبحوثين أثناء الحديث (هل الأسرة موافقة عن عملك خارج المنزل لساعات طويلة)...

فكانت الإجابات من لدن (ث. ش. ج) وآخرين من المبحوثين بالدخل الشهري للأسرة وعدم إمكانيته عندما يرتبط العمل.

توفيرها لأبسط الاحتياجات والمتطلبات الأسرية بلا شك تشعر الأطفال بخيبة امل وملامح الإحباط تخيم على وجوههم وقتها بالتأكيد، تدني المستوى المعاشي ؟؟؟ مؤثراً لدفع الأطفال للعمل لسد متطلبات الحياة الاجتماعية الضرورية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

تعليق وتحليل الباحث

كما تعلم ان من وظائف الأسرة الأساسية هي توفير الرعاية الاجتماعية والطمأنينة لأطفال، فهي مصدر للإشباع المنظم لحاجات الطفل الجسيمة والنفسية والعقلية مما يحقق للطفل نتيجة ذاتية بشكل متوازن.

وقتها اذا فشلت الأسرة في تحقيق الأمن الإنساني والاجتماعي كأي سبب يؤدي إلى ظهور خلل في مسؤولية الأسرة ووظائفها تجاه أبنائها لعدم التوافق بين الإمكانيات المادية والاقتصادية للأسرة تجاه المعطيات الجديدة من غلاء المعيشة وارتفاع تكاليف متطلبات الحياة.

أذن المستوى المعاشي للأسرة مؤشر مهم في ترصين وتماسك أفراد الأسرة وفق أدائها لواجبات واتباع احتياجاتهم الضرورية.

أما مؤثراته السلبية تمتد إلى شعور الطفل بالحرمان تجاه عجز الأسرة عن الايفاء بتوفير مستلزماته وحاجاته الضرورية تتراكم وتكون مسبباً ودافعاً لخروج الطفل للعمل للمساهمة في دخل أسرته وتوفير احتياجاته الذاتية.

تحليل واقع ظاهرة عمالة الأطفال (*)

اتضح للباحث من خلال المشاهدة العينية للأعداد من الأطفال العاملين في الأسواق والورش والشوارع أن حجم هذه الظاهرة تشير إلى تزايد حجمها وتزايد واتساع نطاقها بالشكل الذي يمكن عدها مشكلة خطرة لتداعياتها الاجتماعية – والاقتصادية وذلك لعدة مسببات أهمها:

١.أن معظم هؤلاء الأطفال العاملين يعلمون أولاً في ظروف عمل خطرة بيئياً وصحياً لا تناسب أعمارهم الصغيرة التي توصف بضعف قدراتهم البدنية والجسمية والفكرية سواء عملهم كما ذكرت في الأعمال كافة .

٢.إن معظم الأطفال المتسربين من الدراسة وغير الملتحقين بالتعليم وفقاً لدراسات مشتركة وصادرة عن منظمة اليونسكو ٢٠٠٣، هم من الأطفال المنتظمين في نشاطات اقتصادية بشكل مباشر ومنقطع خلال الدراسة.

٣.يترتب أيضاً على انتشار ظاهرة عمل الأطفال وما يتعرضون له أثناء اختلاطهم بالبالغين والكبار في مجالات العمل من أضرار وآثار نفسية واجتماعية وما يصاحبها من شعورهم بالحرمان من

(*) مشاهدة الباحث العينة أثناء مجريات البحث ومقابلة الأطفال العاملين.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

الطفولة والأنشطة المصاحبة لها من اختلاطهم بذويهم من الأطفال الذين بأعمارهم ولاسيما وهي مرحلة مهمة في التكوين النفسي والبدني الطفل.

نتائج البحث :

١- نستنتج من الدراسة ان للأسرة دور فعال في رعاية الطفل وتكوين شخصيته ,وان اي خلل في هذه الادوار ينعكس سلبا في حياة الطفولة .

٢- ان للعلاقات الاسرية والروابط بين الوالدين لها أهمية كبيرة في توفير الاجواء المطلوبة لنجاح عملية التربية واتمام التنشئة الاجتماعية .

٣- نستنتج من الدراسة بأن دخول الطفل في العمل يحرمه من حقوق متنوعه يجب ان يحسها خلال مرحلة الطفولة واهمها حقه في التعليم ومن الحصول على مهارات اجتماعية وشخصية تتناسب مع السنوات المبكرة في عمر الطفولة .

٤- نستنتج ايضا انه هناك انتهاك لحقوق الطفل على ايدي ارباب العمل واستغلال جهودهم لساعات طويلة مقابل اجور ضعيفة .

٥- نستنتج ان العمل يؤثر على اخلاق وعادات الطفل فمن خلال تواجده في العمل واختلاطه من هم اكبر منه سنا قد يتلقى ويتعلم عادات سيئة او لا تتناسب مع عمره الطفولي .

٦- نستنتج من الدراسة والبحث كيف ان للأزمات والحروب اثارا سلبية على الطفولة مما تخلفه من حرمان لهذه الفئة

الخاتمة

تفاقمت مشكلات الأطفال مع تنامي المتغيرات والظروف الاجتماعية التي عانى منها مجتمعنا العراقي مع حدة الحروب والحصار – والصراعات المختلفة، وما نتج عنه من خلل في الضوابط القانونية آنذاك لتراجع قدرة الدولة في العهد السابق لدعم البرامج الاجتماعية والثقافية الخاصة بالأطفال مما انعكس بشكل سلبي على حياة الطفولة والإخفاق في استحصال حقوقه كأنسان.

لذلك عانى الأطفال تقلب هذه المتغيرات اذ وجدوا انفسهم يواجهون مصيرهم بأنفسهم من بيئات اجتماعية انطوت على مخاطر متعددة من جانب وبين أجور تعطلت امام الأطفال مثل فرص نموهم الجسمي والبدني والعقلي وسط هذه المعاناة وانطلاقاً مما ذكر هنا في هذا البحث من مسببات وعوامل أثرت في التحاق الأطفال بالعمل نلتمس من أصحاب القرار والحاجات ذات العلاقة تأمين

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

سبل الحماية لهذه الفئة المهمة (الأطفال) التي تعد قيمة بشرية استثمارية تشارك في تعزيز بناء العراق ومسيرته التنموية.

التوصيات والمقترحات

١. أهمية جمع بيانات شاملة ودقيقة لظاهرة عمل الأطفال ولا سيما أسوأ أشكاله، فالبيانات المتوفرة غير كافية لوصف الظاهرة وتحديد حجمها، حيث تدل البيانات للفترة من ٢٠٠٤- ٢٠٠٦ على زيادة حجم الظاهرة إذ بلغت نسبة الأطفال الذكور العاملين تشكل ٢١% أما الإناث فشكلت نسبة ٩%.

٢. تفعيل دور الحكومة وأصحاب العمل والعمال في لتقليل ظاهرة عمل الأطفال.

٣. ابلاء دور لنقابات العمال في العراق دوراً أساسياً لمكافحة عمل الأطفال.

٤. القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال في العراق.

٥. الاهتمام بتطوير المؤسسات المعنية والمهتمة بعمل الأطفال لتطبيق المعايير الوطنية والدولية.

٦. ترصين التشريعات الوطنية للتأكد من مطابقتها مع المعايير الدولية.

المصادر العربية .

١. أبو بكر، مرسي محمد، ظاهرة أطفال الشوارع، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠١.

٢. الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٩٨٩/١١/٢٠، والتي اعتبرت نافذة في ١٩٩٠/٩/٢، وفقاً للمادة ٤٩.

٣. تقرير عن واقع حماية الطفل في العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مكتب هيئة رعاية الطفولة، بغداد، ٢٠١١.

٤. الخفاق ،عبد علي ، أطفال الشوارع في مدن الهيمنة الحضرية في وسط وجنوب العراق، المؤتمر الدولي السنوي الأول للدراسات الاجتماعية، بيت الحكمة، ٢٠١١.

٥. سعيد، كوثر عبد الحميد ،عمالة الأطفال والسياسات الاجتماعية في العراق، المؤتمر العلمي السنوي الأول للدراسات الاجتماعية، بيت الحكمة، ٢٠١١.

٦. سوادي، نادية عبد الهادي، حقوق الطفل في العراق بعد عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٣.

٧. صراي ، حمد محمد بن واخرون، المعجم الجامع ، د.ت.

٨. عبد الرحمن، القاضي ، نبيل قانون العمل رقم ٣٧ لسنة ٢٠١٥، بيروت، ٢٠١٧.

٩. عتوم ، حنان ، اسباب عماله الاطفال ونتائجها ، موقع عربي ، ٢٠٢٠ .

١٠. علاوي ، ماهر صالح وآخرون، حقوق الإنسان والطفل والديمقراطية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة تكريت، ٢٠٠٩.

١١. فرانتي، ديفيد دي، عمالة الأطفال، قضايا واتجاهات بالنسبة للبنك الدولي، دراسة صادرة عن البنك الدولي، ٢٠٠٠.

١٢. فهمي، سامية محمد، المشكلات الاجتماعية من منظور الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٣.

١٣. محمد ،ريم أيوب ، المسؤولية المجتمعية لعمالة الأطفال من وجهة نظر الطفل العامل، دراسة ميدانية في مدينة الموصل، مجلة الآداب– جامعة الموصل، العدد ٨١، ٢٠٢٠.

١٤. محمود ،عادل ، الفقر والعشوائيات والمشاركة السياسية، دار المنار للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠١٥.

١٥. مصطفى ،علا ، كريم ،عزة ، عمل الأطفال في المنشآت الصناعية الصغيرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٣.

١٦. مهدي ، عدنان عبد الأمير ، عمالة الأطفال في العراق بعد ٢٠٠٣، الواقع والحلول، مجلة اقتصادية سياسية، ٢٠٢٣، العدد ٧٢.

١٧. ميشيل، دنكين ،معجم علم الاجتماع، دار الطليعة بيروت، ١٩٨١.

١٨. النشاوي ،محمد حسن وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١.

١٩.منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة – اليونسكو، تحليل الوضع الحالي للتعليم في العراق – باريس، ٢٠٠٣

Arabic Sources.

20. Abu Bakr, Morsi Muhammad, The Phenomenon of Street Children, Nahdet Misr Library, Cairo, 2001.

21. Al-Khafaf, Abdul Ali, Street Children in Urban Dominance Cities of Central and Southern Iraq, First Annual International Conference on Social Studies, Bayt al-Hikma, 2011..

22.Saeed, Kawthar Abdul Hamid, Child Labor and Social Policies in Iraq, First Annual Scientific Conference for Social Studies, Bayt al-Hikma, 2011.

23. Sawadi, Nadia Abdul Hadi, Children's Rights in Iraq after 2003, Unpublished Master's Thesis, College of Political Science, University of Baghdad, 2013.

24. Sarai, Hamad Muhammad bin and others, The Comprehensive Dictionary, n.

25.. Abdul Rahman, Al-Qadi, Nabil, Labor Law No. 37 of 2015, Beirut, 2017.

26. Atoum, Hanan, Causes and Consequences of Child Labor, Arab Website, 2020.

27. Alawi, Maher Saleh, et al., Human Rights, Children, and Democracy, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Tikrit University, 2009.

28. Franti, David D., Child Labor, Issues and Trends for the World Bank, A World Bank Study, 2000.

29. Fahmy, Samia Muhammad, Social Problems from the Perspective of Practice in Social Care and Service, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a, Alexandria, 2003.

30. United Nations, Convention on the Rights of the Child, pursuant to General Assembly Resolution No. 20/11/1989, which entered into force on September 2, 1990, in accordance with Article 49.
31. Report on the Status of Child Protection in Iraq, Ministry of Labor and Social Affairs, Child Welfare Authority Office, Baghdad, 2011.
32.. Muhammad, Reem Ayoub, Social Responsibility for Child Labor from the Perspective of Working Children: A Field Study in the City of Mosul, Journal of Arts, University of Mosul, Issue 81, 2020.
33. Mahmoud, Adel, Poverty, Slums, and Political Participation, Al-Manar Publishing and Distribution House, Egypt, 2015.
34. Mustafa, Alaa, and Karim, Ezza, Child Labor in Small Industrial Facilities, National Center for Social Research, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a, Alexandria, 2003.
35. Mahdi, Adnan Abdul Amir, Child Labor in Iraq after 2003: Reality and Solutions, Economic and Political Journal, 2023, Issue 72.
36. Michel, Duncan, Dictionary of Sociology, Al-Tali'a Publishing House, Beirut, 1981.
37. Al-Nashawi, Muhammad Hassan and others, Socialization of the Child, Safa Publishing and Distribution House, Amman, 2001.
38. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization - UNESCO, Analysis of the Current Situation of Education in Iraq, Paris, 2003.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية